Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن لطيف ما أورده ابن المعتز انتظاره غفلة الرقيب لتسرق عينه نظراً جديداً[1]:

أردُّ الطرف من حذري عليه
وأمنحه التجنُّب والصدودا
وأرصد غفلة الرقباء عنه
لتسرق مقلتي نظراً جديدا

العيون الحاسدة عيون تعرّت من قيم الجمال الروحية واستحالت عيوناً فارغةً دأبها أن لاتغرّد الطيور، وأن تذبل الورود.

تودُّ لو تستلُّ من الطير المغرّد روحه، ومن الشجر الورق الجذور.

ذكر عن بعض العائنين أنه كانت تمرُّ به الناقة السمينة فيعينها ثم يقول لخادمه:

خذ المكتل والدرهم وائتني بشيءٍ من لحمها. فما تبرح حتى تقع فتُنحر.

ولابدَّ من الصبر على كيد الحسود، وعدم الاهتمام به.

فالحاسد ـ في الغالب ـ لايتمتَّع بحياةٍ سعيدة، لأنَّه مشغول دائماً بحقده وحسده. قال الشاعر:

اصبر على كيد الحسو د، فإنَّ صبرك قاتله
فالنارُ تأكل نفسها إن لم تجد ماتأكلُه

(1) ـ د. علي شلق ـ العين في الشعر العربي ص84